

مدير الشحن الجوي في الخطوط الجوية اليمنية لـ (الثورة):

# المطارات اليمنية مؤمنة بشكل كامل واستمرار الحظر من بعض الدول غير مبرر

الجوي وفقاً للاشتراطات الدورية وسحب التراخيص على من لا يلتزم بتطبيق هذه الاشتراطات وغيرها من الإجراءات التي جعلت عدداً من الدول تلغي الحظر الذي كانت قد فرضته على الخطوط الجوية اليمنية ... الثورة التقت مدير الشحن الجوي في الخطوط اليمنية الأخ محمد الشيبه وأجرت معه هذا الحوار.....

حوار / إفتكار القاضي

تبنت بلادنا سياسة متوازنة مكنتها من تجاوز الآثار السلبية لقضية الطرود المشبوهة التي اكتشفت في أواخر أكتوبر الماضي في بعض المطارات بواسطة معلومات استخباراتية وتسببت في قيام بعض الدول باتخاذ إجراءات لمنع الشحن الجوي من وإلى اليمن ..من خلال حزمة من التدابير والإجراءات ومنها إنشاء وحدة حديثة لأمن الموانئ الجوية و تشديد الإجراءات الأمنية المختلفة في جميع منافذ المطارات واعتماد وكلاء الشحن

## إدخال منظومة حديثة ومتطورة لتعزيز السلامة والأمن على الشحن الجوي

الإلكتروني ، فضلاً عن دوره في تعزيز عملية الاتصال الإلكتروني بين «اليمنية» وجهات أخرى معنية بصناعة الشحن الجوي مثل وكلاء الشحن والمطارات والجمارك حول العالم.

### امتيازات

■ ما هي التسهيلات التي يقدمها الشحن الجوي للعملاء؟

–الخطوط الجوية تقدم تسهيلات ممتازة لعملائها ووفرت بنية متكاملة في هذا الجانب بإدخال منظومة حديثة ومواكبة لكل ما هو جديد في عالم الشحن.

• ما هي الامتيازات التي يتم منحها لموظفي الشحن لتأمين وسلامة التفتيش الدقيق؟

– هناك دورات تدريبية نوعية يتم اعتمادها بين الحين والآخر لموظفي الخطوط الجوية في مجالات مناولة الشحن والمواد الخطرة ، وغيرها من الامتيازات المادية والمعنوية التي تمنحها لموظفي الشحن الجوي لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتعريفهم بكل ما هو جديد في عالم الشحن.

■ هل سيتم تدريب عدد من موظفي الشحن في الولايات المتحدة؟

– لن يكون هناك تدريب لموظفي الشحن في الولايات المتحدة ولكن هناك منظومة إلكترونية لتبادل المعلومات بين شركات الطيران وهيئة الجمارك الأمريكية.

■ ماذا عن الإشكاليات والعوائق التي تواجه قطاع الشحن الجوي...؟

– أكبر مشكلة واجهتنا حادثة الطرود المشبوهة والتي علي أثرها كانت هناك إجراءات مشددة شكلت عائقاً أمام عملية التصدير خصوصاً وأنه تم استحداث رسوم أمنية مرتفعة على الشحن .. الأمر الذي يجعل منه كمبرود تجاري غير مجدٍ، وبالتالي فإن رفع أجور الشحن يتسبب في فقدان شركة الطيران القدرة التنافسية لأن رفع أجور الشحن يجعل المستفيدين يلجأون إلى شحن بضائعهم عن طريق البحر والبر .. وهذه من الصعوبات التي سنحاول التغلب عليها مع قيادة الطيران المدني والتوصل إلى آلية مناسبة لتجاوز هذه الإشكالية.

شامل للكاشفين العاملين على الأجهزة الأمنية وترخيصهم وفقاً للمعايير والاشتراطات الدولية. وكذلك تشديد الإجراءات الأمنية المختلفة في جميع منافذ المطار بما فيها الكشف والتفتيش على الركاب والأمتعة والمناطق المقيدة لمنع الاختراقات ومتابعة الجاهزية بصورة دورية من قبل الأجهزة المختصة.

■ هل اعتمدتم آلية جديدة في ما يتعلق بالتفتيش والرقابة على الشحن الجوي؟

– نعم فقد قمنا بإدخال منظومة حديثة تتضمن أجهزة لكشف المتفجرات كما تم اعتماد آلية تفتيش للشحن بنسبة ١٠٠٪ عن طريق الأجهزة وكذلك التفتيش اليدوي بمعنى أن طرق التفتيش أصبحت معقدة وتتمر بأكثر من مرحلة وهذه الإجراءات كفيلة بتعزيز السلامة والأمن على الشحن الجوي ١٠٠٪.

### نظام كارجوسبوت

■ نظام شحن كارجوسبوت والذي تم تدهيشه بداية العام ٢٠١٠م.. ما هي مميزات هذا النظام؟ وهل تم تعميمه على بقية المطارات؟

– يعتبر نظام شحن كارجوسبوت نقلة نوعية في مسيرة الخطوط الجوية اليمنية، ويعد من أفضل الأنظمة المعلوماتية العالمية في مجال الشحن الجوي من حيث شموليته وقدرته على تبسيط جميع إجراءات عملية الشحن كالحجز والمبيعات والأسعار والمناولة، وسيعزز هذا النظام من تنمية القطاع التجاري في شركة الخطوط الجوية اليمنية. وسيكون له دور بارز في تحسين إمكانيات البنية التحتية المستخدمة لإجراءات الشحن في جميع مراحل هذه العملية وذلك عن طريق ترميزها وتصنيفها بدقة تساعد على التعامل معها بفاعلية وسهولة. كما سيتمكن عملاء الخطوط الجوية اليمنية من تتبع شحناتهم الجوية على مدار الساعة عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالشحن وذلك من خلال رسائل البريد الإلكتروني التي ستصلهم لتأكيد مغادرة الشحنة. وسيوفر البيئة الملائمة لتطبيق أحد متطلبات الاتحاد الجوي «اياتا» المتعلقة بالشحن الجوي

بعد مروره من جهاز الأشعة السينية. بالإضافة إلى تطوير ما يسمى باعتماد وكلاء الشحن الجوي بما يضمن ترخيصهم وفقاً

الحيثية وجهودهما المتواصلة لرفع الحظر عن هذه القطاعات.

### إلغاء جزئي

■ ما هي الدول التي رفعت الحظر وهل كان لها اشتراطات؟

– دولة الإمارات رفعت الحظر كلياً لكن بعد اشتراطها الالتزام بعدد من الإجراءات والشروط الفنية وطريقة التفتيش. وبالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي تم رفع الحظر بشكل جزئي من قبل بعض دول الاتحاد مثل فرنسا وألمانيا .

■ ماذا عن رفع الحظر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية؟

– الولايات المتحدة أرسلت وفداً من قبل وكالة تأمين النقل الجوي ونحن نعمل معهم من أجل رفع الحظر وبالطبع لهم اشتراطات معينة مثل ضرورة إعطائهم معلومات مسبقة عن الشحنات قبل مغادرتها الأراضي اليمنية وبالطبع نحن لدينا منظومة إلكترونية متكاملة توفر ذلك وتؤمن نقل الشحنات مسبقاً إلى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي مما يسهل لنا تحديد نوعية الشحنات وهل سيتم قبولها أم رفضها.

■ ما هي النتائج للزيارات المتكررة للجان الفنية والأمنية الأمريكية والأوروبية للإطلاع على حركة الشحن الجوي؟

– كان لها أثرها الإيجابي حيث خرجوا بانطباع جيد عن مستوى الإجراءات الأمنية في المطارات ونحن في الخطوط الجوية اليمنية بمستوى الأمن وكذا بالعاملين في المطار الذي يؤمن حركة النقل الجوي.

### إجراءات جديدة

• بعد حادثة الطرود المشبوهة؟ ما هي الإجراءات والخطط الجديدة لتأمين سلامة الشحن الجوي؟

– تم اتخاذ عدد من الإجراءات الجديدة لتحقيق مزيد من السلامة ومن ذلك تفتيش الطرود والشحنات البريدية بواقع (١٠٠٪) يدوياً وباستخدام جهاز الكشف عن المتفجرات بعد مرورها من جهاز الأشعة السينية، وتطبيق الكشف اليدوي بواقع (٥٠٪) على الشحن الجوي

## - أكثر من ملياري

## ريال خسارة

## اليمنية بعد

## حادثة الطرود

## المشبوهة

## - نظام ارجوسبوت

## مثل نقلة نوعية

## في مسيرة

## الخطوط الجوية

## اليمنية

للاشتراطات الدورية واستمرار الرقابة الدولية عليهم وسحب التراخيص على من لا يلتزم بتطبيق هذه الاشتراطات، فضلاً عن عمل تقييم

■ تقدمت اليمن بطلب إلى الاتحاد الأوروبي بشأن رفع حظر الشحن الجوي من اليمن إلى دول الاتحاد الأوروبي هل لمستم تجاوب من دول الاتحاد؟ وهل تتوقعون أن يتم رفع الحظر قريباً؟

– الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة النقل والخارجية تقدمت بطلب رسمي برفع الحظر عن الشحنات الخارجية من اليمن إلى دول الاتحاد وهناك تجاوب وبدأ رفع الحظر جزئياً وبدأت تنقل بعض الشركات مثل (الإماراتية – القطرية – التركية – الأردنية ) لكن مازال الحظر قائماً من قبل دول الاتحاد الأوروبي والمسموح هو إرسال قطاع غيار الطائرات لبعض دول الاتحاد وهذه خطوة جيدة برأيي لكن نأمل من دول الاتحاد أن تعيد النظر في فك الحظر بشكل كامل علماً بأن المطارات اليمنية أصبحت مؤمنة بشكل كامل ومسألة بقاء الحظر أضحت مسألة غير مبررة خاصة وأن هناك إجراءات أمنية مشددة متخذة في جميع مطاراتنا وقد لمسنا وعوداً من قبل سفراء الاتحاد الأوروبي بالرد على هذا الطلب خلال اجتماع المجلس الشهر الجاري الذي سيتم فيه مناقشة طلبنا برفع الحظر كلياً ونتوقع أن يتم الموافقة على طلب اليمن لأنه كما ذكرت سابقاً لم يعد هناك أي تخوف من استمرار الحظر بعد أن اتخذنا الإجراءات الأمنية المشددة.

### خسائر كبيرة

■ ماهي حجم الخسائر التي تكبدتها الشركة واليمن عموماً بعد حادثة الطرود؟

– الخسائر كبيرة وقد تجاوزت ملياري ريال، علماً بأن الخسائر الفعلية للشحن الجوي تتجاوز هذا المبلغ بكثير أيضاً تأثر من ذلك قطاع الأسماك بصورة مباشرة حيث وأن هذا القطاع يعمل فيه أكثر من ١٧ ألف عامل تضرروا بشكل مباشر في السوق (التغليف والتعبئة وعملية النقل البري...) .. كل ذلك عاد بآثاره السلبية على هذا القطاع، وهناك عدد من القطاعات تأثرت بخسائر كبيرة منها قطاع صادرات الخضروات .. وشكر كبير لوزير النقل والخارجية لمتابعتها